التحليل والتقييم للروايات التفسيرية حول النفخ في الصور

السيدة رقية أنصاري جشمه (الكاتب المسؤول)
أستاذة وباحثة في جامعة الزهراء سلام الله عليها، قم، إيران
ansari.cheshmeh@Yahoo.com
فاطمه قنبري
أستاذة في الحوزة العلمية وفي السطوح العالية في جامعة الزهراء سلام الله عليها، عضو اللجنة العلمية في جامعة الزهراء، عضو اللجنة في المستوى الرابع في مؤسسة معصومية التعليمية والمستوى الثالث في الحوزات النسائية في قم، إيران
f.ghanbari.313 @gmail.com
سمية كرتي خورجو
أستاذة وباحثة المستوى الرابع إعداد المعلمات في مدرسة السيدة خديجة عليها السلام، مدينة قم، ومحاضرة جامعية في فرع جامعة بندر عباس، إيران
mohamad1360hosenizade@gmail.com
طاهرة آذربيوند
أستاذة في الحوزة العلمية وطالبة في المستوى الرابع الحوزوي في اختصاص التفسير المقارن، مدرسة السيدة الزهراء سلام الله عليها، مدينة ميبد، إيران
n.solimani724@gmail.com

Analysis and Evaluation of Interpretative Narratives of the Blowing of the Trumpets

Ruqayyah Ansari Cheshme (Responsible writer)
professor and researcher at Al-Zahra University , Qom , Iran
Fatemeh Qanbari
Professor in the seminary and a teacher in the higher levels at Al-Zahra University , a member of the scientific committee at Al-Zahra University , a member of the committee at the fourth level at Masoumiyeh Educational Foundation and the third level in women's seminaries in Qom , Iran
Somayeh Korti Khorgo
Professor and researcher , level 4 of Hazrat Khadija Teachers Training Institute, Qom city and lecturer at Bandar Abbas University Branch , Iran
Tahereh Azarpivand
Professor in the seminary and a fourth-year student in the seminary specializing in comparative interpretation , Sayyida Zahra School , Maybod City, Iran

الملخص:-

وفقًا للتعاليم الدينية، ستقع في مطلع يوم القيامة أحداثٌ عظيمة، فُسِّرت في لغة القرآن والروايات على أنها " إشراط الساعة". يُعدّ موضوع النفخ في الصور وما يرتبط به عشية يوم القيامة من المواضيع المحورية في موضوع القيامة. "النفخ في الصور" هو نفخ إسرافيل في بوق سماوي، وله عواقب وخيمة. يهدف هذا البحث إلى دراسة الروايات التفسيرية ليوم القيامة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. هناك عدة فئات من الروايات: بعضها يشير إلى طبيعة ونوعية الصور ونفخها، وهو أمرٌ غامض بعض الشيء. فئة أخرى من الروايات تنص على حدوث نفختين: الأولى عند موت جميع الخلائق والثانية عند قيام الناس للحساب. وقد وردت رواياتٌ تشير إلى الأحداث التي سبقت النفخ في الصور الأولى، وأخرى تشير إلى صفات ملك النفخ (إسرافيل).

الكلمات المفتاحية: يوم القيامة، نفخ الصور، تحليل وتقييم الروايات التفسيرية.

Abstract:-

According to religious teachings, at the beginning of the Day of Judgment, great events will occur, which have been interpreted in the language of the Quran and narrations as "the signs of the Hour." The issue of blowing the trumpet and the events related to it on the eve of the Day of Judgment is one of the central topics in the subject of the Resurrection. "Blowing the trumpet" is the blowing of a heavenly trumpet or trumpet by Israfil, which has wide-ranging consequences. The aim of this research is to examine the interpretative narratives of the Day of Judgment using a descriptive-analytical method. There are several categories of narratives: some refer to the nature and quality of the trumpet and its blowing, which is somewhat ambiguous. Another category of narratives states that two blowings will occur: once when all beings die and the second time when people will appear for an accounting. Some narrations have referred to the events before the blowing of the first trumpet. And some refer to the characteristics of the angel in charge of blowing (Israfil)

Key word: The Resurrection, the Blowing of the Trumpets, Analysis and Evaluation of Interpretive Narrations.

المقدمة:

بناءً على المُعتقدات الدّينيَة، يوم القيامة هو يوم جمع البشر أمام الله لمحاسبتهم على أعمالهم. ويصاحب هذا اليوم أحداثٌ مذهلةٌ ذُكرت في القرآن والأحاديث. تُعرف هذه الأحداث بـ"اشراط الساعة"، وتُعتبر علامةً أكيدةً لقيام الساعة وبداية الحياة بعد الموت. ويُعد نفخ الصور من أوضح علامات قيام الساعة. يُعدّ النفخ في الصور من أوضح علامات يوم القيامة، وهو نفخ إسرافيل في بوق سماوي، وله عواقب عظيمة. و من الضروري أن نفهم أهمية النفخ في الصور كأحد أهم أحداث يوم القيامة، وأن ندرك دور النفخ في الصور في تشكيل الصورة العامة ليوم القيامة استناداً إلى المصادر الدينية. ومن هنا تأتي أهمية فهم أبعاد النفخ في البوق ومكانته في عملية القيامة من خلال تحليل الروايات التفسيرية. لقد أجريت دراسات عديدة حول موضوع النفخ في الصور والأحداث المتعلقة به في نهاية العالم وبداية يوم القيامة. بعض الآيات تتعلق بالنفخ في الصور والقيامة، وبعضها مخصص للنفخ في الصور ومكانته في القيامة استناداً إلى المصادر الدينية. يُناقش هذا الموضوع بشكل رئيسي في كتب التفسير الروائية مثل تفسير القمي، والعياشي، ونور الثقلين، وغيرها، المتعلقة بالقيامة والنفخ في الصور. ولأهمية الموضوع، كُتبت مؤلفات مستقلة، مثل: "النفخ في الصور وأحداث يوم القيامة" للصابوني، و"النفخ في الصور وأحداث يوم القيامة" لعبد الله بن محمد الغنيمان، و"أحوال يوم القيامة" للشعراوي، و"البعث والنشور" لعبد الرزاق عفيفي. تسعى هذه الدراسة إلى تحليل قضية النفخ في الصور من منظور الروايات التفسيرية.

المفاهيم:

«النَّفْخُ: نفخ الرّيح في الشّيء.» (الزبيدي، ج ٤، ٣٢٠، ابن دريد، ج ١، ٦١٧، الراغب الأصفهاني ١٤١٢هـ، ص ٨١٦)، الصور: القرن. (جوهري، ج ٢، ٧١٦)، الصور هو قرن ينفخ فيه. (القرشي ١٣٧١هـ، ج ٤، ص ١٦١)، الصور هو شيء ينفخ فيه وقد جعله الله تعالى سبباً لعودة الأرواح إلى أجسادها. (الراغب الأصفهاني، ١٣٦٩ هـ، ج ٢، ٤٣١)، يرى اللغويون أن معنى النفخ في الصور هو النفخ فيه، وبالنظر إلى التطور الدلالي لكلمة " الصور "، فإن معنى النفخ في الصور هو النفخ فيه لجمع الأرواح وإعادتها إلى أجسادها. وهذا المعنى الأخير، الذي أشار إليه بعض اللغويين أيضًا، هو نتيجة من نتائج النفخ في

الصور وليس معناه الحرفي فقط.

النفخ في الصور: النفخ في البوق نداءٌ خاص، يُستخدم أحيانًا لقتل المخلوقات، وأحيانًا أخرى لأمرها بالبعث والنشر. هذا الأمر عظيمٌ و واسعٌ حتى إنه شمل جميع السماوات و الأرض. (جوادي الآملي ١٣٩٣، المجلد ٤، ص ٢٩٣). هذا الصوت يُسبب موت جميع الكائنات الحية، ومن خلاله ينهار النظام الكوني، وتتحول السماوات والأرض. (سبحاني، ١٣٩٠، ص٣٩٣).

الروايات التفسيرية: هي أقوال المعصومين التي تُثري علم تفسير القرآن وتُعين المفسر على فهم معنى الله ومقصده فهمًا أدق. (المسعودي، ١٤٠١هـ، ص ٢١). أما الروايات التفسيرية فهي الروايات التي تُفسر مضمون القرآن ومعناه ومقصده شرحًا وافيًا، وهي أيضًا، وبشكل أكثر تفصيلًا، تفسير الروايات التي يُذكر فيها جزء من آية أو يُشير إلى آية غير موجودة في الرواية المذكورة. (قمر زاده، ١٤٠٢هـ، ص ٢٢).

وتصنيفٌ أشمل للروايات التفسيرية:

١- الروايات الواردة في كتب التفسير، و كذلك في المجامع الروائية، تحت الآيات، و تتضمن رواياتٍ تتعلق بالتفسير.

٢- الروايات المذكورة تحت الآيات، و تشير إلى تفسير الآيات بمعنى بيان ترتيبها الظاهري.

٣- الروايات التي تتناول، بالإضافة إلى شرح المعنى، أصول التفسير وقواعده.

٤- الروايات التفسيرية التي تُساعد على توضيح معنى الآية (حاجي أحمدي، ٢٠١٦، ص ١٨).

القرآن ونفخ الصور:

تصف آيات عديدة مشاهد يوم القيامة، مثل: «نفخ صور»، «صيحة»، «الناقور»، «صاخّة»، «قارعة»، «زجرة» و بالتأمل في هذه الآيات، يتضح أنه عشية زوال النظام العالمي ويوم القيامة، سيحدث نفختان: الأولى قبل نهاية العالم وموت جميع الكائنات، والثانية عند القيامة.

وقد شبه أكثر الروايات الصور بالبوق الذي ينفخ فيه الملك الإلهي إسرافيل:" عن النّبيّ ﷺ «و الصُّورِ من نور التقمه إسرافيل فينفخ فيه» ".(فيض كاشاني١٤١٥ق ج٢، ١٣٠و ج٣ ٢٦٦)و(مشهدي قمي ١٣٦٨ش ج٤ ٣٥٨) وقد شبه النبي ﷺ طبيعة الصور ببوق من نور من جبل: انّ النبيّ ﷺ سُئل عنه فقال قرن من نور التقمه إسرافيل فوصف بالسعة و الضيق واختلف في أنّ أعلاه ضيّق وأسفله واسع أو بالعكس ولكلّ وجه وورد انّ فيه ثقباً بعدد كلّ إنسان ثقبة فيها روحه(فيض كاشاني١٤١٥ق، ج٤، ص: ٧٨).

وقال النبي ﷺ أيضاً: «الصُّورُ قَرْنٌ مِنْ نُور فيهِ اثْقابٌ عَلَى عَدَدِ ارْواحِ الْعِبادِ» «بحراني، ١٤١٣، ج٤، ص٧٣١؛ أوصاف صور من وجهة نظر الإمام علي بن الحسين عليه السلام: «انَّ الصُّورَ قَرْنٌ عَظيمٌ لَهُ رَأْسٌ واحِدٌ وَ طَرَفان، وَ بَيْنَ الطَّرَفِ الْأَسْفَلِ الَّذى يَلى الْأَرْضَ إلى الطَّرَفِ الْأَعْلَى الَّذى يَلى السَّماءَ مِثْلُ ما بَيْنَ تُخُومِ الْأَرَضيْنَ السابِعَةِ إلى فَوْقِ السَّماءِ السّابِعَةِ، فيهِ اثْقابٌ بِعَدَدِ ارْواحِ الْخَلائِق، وَسِعَ فَمُهُ ما بَيْنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ؛ (ديلمي،١٣٧٦ش.ص٢١٤).

«وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ واختلف في معنى الصّور، فقيل: هو صور الخلق، جمع، صورة... عن الحسن و قتادة. و يكون معناه: **[يوم]** ينفخ الرّوح في الصّور فيبعثون.و قيل هو قرن ينفخ فيه شبه البوق (طبرسي،١٤٠٣ق، ج٧، ٣٧٠)

تحليل ومراجعة الروايات المتعلقة بحقيقة الصور: لم يرد في آيات القرآن الكريم ذكر لطبيعة النفخ في الصّور و كيفيته، إلا أن الروايات التي تشير إلى طبيعة الصّور تُظهر أن أكثر الروايات وصفت الصّور بمعناه الحقيقي، و هو قرن من نور يشبه البوق.

ورد في الروايات رسم صورة مادية للصّور، مع بيان أن صفته غامضة، ولذلك استُخدم هذا التعبير لتقريب الصورة إلى الذهن البشري. ولعل هذه الروايات هي التي دفعت العلامة المجلسي إلى قول: "و أمّا أحاديث الصور فهي آحاد لا تبلغ حدّ التواتر و لا يؤيد الكتاب تفاصيل ما فيها من صفة الصور و الأمور المذكورة مع نفخه و لا دليل على حجية الآحاد في غير الاحكام الفرعية من المعارف الاصلية لا من طريق سيرة العقلاء و لا من طريق الشرع على ما بين في الأصول، فالواجب هو الايمان باجمال ما أريد من الصور لوروده في كتاب اللّه، و أمّا الاخبار فالواجب تسليمها و عدم طرحها لعدم مخالفتها الكتاب

و الضرورة و ارجاع علمها إلى اللّه و رسوله و الأئمّة من أهل بيته."(مجلسي ١٤٠٣ق ج٦ / ٣١٦) « بحراني، ١٤١٣، ج ٤، ص ٧٣٠» (طبرسي ١٤٠٣ق ج٧ ٣٧٠) و قال أيضا: و أما الصور فيجب الإيمان به على ما ورد في النصوص الصريحة و تأويله بأنه جمع للصورة كما مر من الطبرسي و قد سبقه الشيخ المفيد رحمه الله فهو خروج عن ظواهر الآيات بل صريحها إذ لا يتأتى ذلك في النفخة الأولى و يأبى عنه أيضا توحيد الضمير في قوله تعالى ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرى و إطراح للنصوص الصحيحة الصريحة من غير حاجة (مجلسي ١٤٠٣ق / ج٦ ص: ٣١٦)

وقد قال بعض العلماء استناداً إلى الروايات: و وجه الحكمة في ذلك أنها علامة جعلها الله ليعلم بها العقلاء آخر أمرهم في دار التكليف فشبه ذلك بما يتعارفونه من بوق الرحيل والنزول فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ أي يموت من شدة تلك الصيحة التي تخرج من الصور جميع من في السماوات و الأرض يقال صعق فلان إذا مات بحال هائلة شبيهة بالصيحة العظيمة (مجلسي ١٤٠٣ق ج٦ / ص: ٣١٦)

يقول القرآن: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (الأنعام/٧٣) أو قوله: "فانّما هِي زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ (النازعات/١٣)

هذا يدل على تغيرات مفاجئة في العالم المخلوق. ويؤكد ذلك أيضًا الحديث النبوي الذي يشير إلى نفخة الصور. "البحراني، ١٤١٣، المجلد ٤، ص ٧٣٢". قبل يوم القيامة، سيصل صوتٌ رهيبٌ ومرعبٌ إلى آذان جميع الكائنات، وسيؤدي هذا الصوت إلى موت جميع الكائنات، ونتيجةً له، سيُضطرب النظام الكوني، وستتغير السماوات والأرض، وستُصبح الشمس والقمر والنجوم صامتةً وباردة، وستُقتلع الجبال من أماكنها وستتعرض لحركاتٍ شديدةٍ وغير متوازنة، وستتشقق البحار، وستتصل مياهها ببعضها البعض، و... كل هذه الأحداث المرعبة ستحدث بعد "نفخة الصور" الأولى. تشهد على ذلك جمل: «فَصَعِقَ مَنْ فِي اَلسَّماواتِ وَمَنْ فِي اَلْأَرْضِ»... و «فزع من فى السماوات و الأرض» و «يَوْمَ تَرْجُفُ اَلرّاجِفَةُ»

وستُنفَخ "النفخة الثانية من الصور"، و سيكون البشر (و غيرهم من الكائنات)

حاضرين في مشهد القيامة، ينتظرون حسابهم و جزاءهم. و تشهد على ذلك جمل «فَإِذا هُمْ قِيامٌ يَنْظُرُونَ»، «فَإِذا هُمْ بِالسّاهِرَةِ» و...

ذكرت الآيات ثلاثة أمور غيبية: ١. الصور، ٢. النفخ، ٣. الصيحة. و ينبغي الإيمان بها كغيرها من الأمور الغيبية. (سبحاني التبريزي ١٣٩٠، ص ٣٩٣)

وبذكر هذه التفاسير الثلاثة للأحاديث يظهر أن التفاسير الأولى غير صحيحة، لأن الصورة المادية للصور على صورة البوق، وخاصة على نحو يشمل عالم السماء والأرض، ليست فكرة معقولة إلا إذا كانت هذه الصورة المجازية خالية من القيود المادية، وملائمة لعالم المادة، أي عالم الأمثلة.

٢- روايات عدد مرات النفخ في الصور:

في سياق النفخ في الصور، تشير الروايات إلى عدد مرات النفخ، وبعض الآيات تشير إلى نفخة واحدة: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (الحاقة/١٣) ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (الصافات/١٩) وبعضها إلى النفخ مرتين: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ (الزمر/٦٨) وقد ورد في بعض الروايات التفسيرية: عن أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ لقيام السّاعة فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً للحساب و الجزاء(عياشى،١٣٨٠ق، ج٢، ٣٤٤ و فيض كاشاني ٣١٥ق، ج٣، ٢٦٥)

ورد في بعض الأحاديث أن النفخة تُنفث مرتين، الأولى بإسرافيل والثانية بالله، وقد روي ذلك عن النبي صلى الله عليه و آله: «أَمَّا النَّفْخَةُ الْأُولَى، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ إِسْرَافِيلَ فَيَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ وَ مَعَهُ الصُّورُ،...فَيَنْفُخُ فِيهِ نَفْخَةً فَيَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنَ الطَّرَفِ الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ ذُو رُوحٍ إِلَّا صَعِقَ وَ مَاتَ، وَ يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنَ الطَّرَفِ الَّذِي يَلِي السَّمَاءَ، فَلَا يَبْقَى ذُو رُوحٍ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا صَعِقَ وَ مَاتَ إِلَّا إِسْرَافِيلَ». فَيَنْفُخُ الْجَبَّارُ نَفْخَةً فِي الصُّورِ، فَيَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْ أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ الَّذِي يَلِي السَّمَاوَاتِ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا حَيِيَ وَ قَامَ كَمَا كَانَ، وَ يَعُودُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَ تُعْرَضُ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ، وَ تُحْشَرُ الْخَلَائِقُ لِلْحِسَابِ.»(بحراني، ١٤١٥، ج ٤، ص ٧٣٠)

ورد أن النبي ﷺ سأل جبريل عن الآية: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ﴾ (الزمر: ٦٨). فمن هو الذي لم يشأ الله أن يقبض روحه؟ فأشار جبريل في جوابه إلى نفختين: "انّ النبيّ ﷺ سأل جبرئيل عن هذه الآية «من ذَا الَّذِي لَمْ يَشَأ اللَّه ان يصعقهم قال هم الشّهداء متقلّدون أسيافهم حول العرش ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرى نفخة أخرى فَإِذا هُمْ قِيامٌ يَنْظُرُونَ قائمون من قبورهم يقلّبون أبصارهم في الجواب» (فيض الكاشاني ١٤١٥هـ، المجلد ٤، ص ٣٣٠) قال المرحوم المجلسي: " فَإِنَّما هِيَ زَجْرَةٌ واحِدَةٌ فَإِذا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ "(نازعات ١٣-١٤) قَالَ الزَّجْرَةُ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ فِي الصُّورِ وَ السَّاهِرَةُ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ عِنْدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. (المجلسي، ١٤٠٣ هـ، المجلد ٧، ص٦٧)

سئل الامام زين العابدين عن نفختين: «انّه سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء اللَّه قيل فأخبرني يا ابن رسُول اللَّه كيف ينفخ فيه فقال امّا النفخة الأولى فانّ اللَّه عزّ و جلّ يأمر إسرافيل فيهبط إلى الدنيا و معه الصّور وللصّور رأس واحد وطرفان وبين رأس كلّ طرف منهما إلى الآخر مثل ما بين السماء والأرض فإذا رأت الملائكة إسرافيل قد هبط إلى الدنيا و معه الصور قالوا قد أذن اللَّه في موت أهل الأرض و في موت أهل السماء قال فيهبط إسرافيل بحظيرة بيت المقدس وهو مستقبل الكعبة فإذا رآه أهل الأرض قالوا قد أذن اللَّه تعالى في موت أهل الأرض فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطّرف الذي يلي الأرض فلا يبقى في الأرض ذو روح الّا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات ذو روح الّا صعق و مات الّا إسرافيل قال فيقول اللَّه لإسرافيل يا إسرافيل مُتْ فيموت إسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء اللَّه..فينفخ الجبّار نفخة أخرى في الصور فيخرج الصوت من أحد الطرفين الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات أحد الّا حيّ و قام كما كان و يعود حملة العرش و يحضر الجنّة و النّار و يحشر الخلائق للحساب قال الرّاوي فرأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام يبكي عند ذلك بكاءً شديداً. (فيض كاشاني ١٣١٥ق ج ٤ ص ٣٣١)

«وقد روت الثّقات عن زين العابدين- عليه السلام.. وله في الصّور ثلاث نفخات نفخة الفزع ونفخة الموت ونفخة البعث. فإذا فنيت ايّام الدّنيا امر اللَّه عزّ وجل اسرافيل ان ينفخ فيه نفخة الفزع. فاذا رأت الملائكة اسرافيل وقد هبط ومعه الصّور قالوا قد اذن اللَّه في موت

أهل السّماء والأرض فهبط اسرافيل عند بيت المقدّس فيستقبل الكعبة فينفخ في الصّور نفخة الفزع. (ديلمي، ١٣٧٦ش. ص٥٨)

«إن ما بين النفختين أربعين سنة و قيل إن الله تعالى يفني الأجسام كلها بعد الصعق و موت الخلق ثم يعيدها فَإِذا هُمْ قِيامٌ إخبار عن سرعة إيجادهم لأنه سبحانه إذا نفخ الثانية أعادهم عقيب ذلك فيقومون من قبورهم أحياء يَنْظُرُونَ أي ينتظرون ما يفعل بهم و ما يؤمرون به»،(مجلسي ١٤٠٣ق ج٦ ٣١٦)

تحليل ودراسة الروايات المتعلقة بعدد مرات النفخ في الصور:

إن دقة ظهور آيات النفخ في الصور تدل على وقوع نفخة واحدة: الانعام/٧٣ الكهف/٩٩ طه/١٠٢ المؤمنون/١٠١ يس/٥٣ و٥١ النمل/٨٧ ق/٢٠ الحاقه/١٣ النبأ/١٥ الصافات/١٩ النازعات/١٣ المدثر/٨.

الآية الوحيدة التي تشير صراحة إلى حدوث النفختين هي الآية ٦٨ من سورة الزمر: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾.

تشير معظم الروايات إلى نفختين. إلا أن بعض الروايات تشير إلى أن "النفخة" تُضرب ثلاث مرات، بل وُجدت حججٌ على ذلك من خلال آياتٍ وروايات. أما النفخة الرابعة فهي نفخة الجمع والحضور، وقد استُخدمت الآية ٥٣ من سورة يس: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ لكن في الحقيقة، اتسعت النفختان وأصبحتا أربع نفخات، لأن مسألة الرعب والهلع العام مقدمة لموت العوالم الذي يحدث بعد النفخة الأولى أو الصرخة الأولى، كما أن الجمع والاجتماع استمرارٌ لنفس نفخة الحياة. ويؤكد ذلك الآيتان ٦ و٧ من سورة النازعات، حيث يقول تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾.

ولذلك اشتهر بين علماء المسلمين بتكرارها مرتين، ومجموع الآيات الأخرى يذكر نفختين، بل ذهب بعضهم إلى أن عددها ثلاث أو حتى أربع نفخات. ولذلك تُسمى النفخة الأولى "نفخة فزع". وهذا التفسير مأخوذ من الآية ٨٧ من سورة النمل: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾.

والنفختان الثانية والثالثة تُعتبران نفختي "موت" و"حياة"، وقد ذُكرتا في الآيات المذكورة وآيات أخرى من القرآن الكريم. إحداهما تُسمى "الصعقة" (الصعقة تعني الإغماء أو الموت)، والأخرى تُسمى "القيامة". ويبدو أن من اقترحوا احتمال الضربة الرابعة استلهموا ذلك من الآية ٥٣ من سورة يس، التي تنص على أن الحياة تأتي بعد النفخة: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾.

وهذه النفخة هي "الجماعة والحضور". لكن الحقيقة هي أنه لا يوجد سوى نفختين، ومسألة الهلع والذعر العام هي في الواقع مقدمة لموت العوالم، والتي تتبع النفخة الأولى أو الصرخة الأولى، كما أن نفخة الحشد هي أيضًا تكملة لنفخة الحياة، وبذلك لن يكون هناك سوى نفختين: "نفخة الموت" و"نفخة الحياة".

ومن الأدلة على ذلك الآيتان ٦ و٧ من سورة النازعات حيث يقول تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾. (مكارم شيرازي ١٣٧١ش، ج١٩، ص: ٥٣٨)) أما عن المسافة بين النفختين فقد وردت آيات تفيد أن هناك مسافة بين نفختي الموت والحياة (وتفسير "ثم" في الآية ٦٨ من سورة الزمر دليل على هذا المعنى) أما ما هي المسافة بينهما فإن الآيات لا تذكر شيئاً عن هذا. (مكارم الشيرازي، ١٣٨٦ هـ، المجلد ٦، ص ٥٨) يقول المجلسي: بيان هذا الخبر يدل على فناء الأشياء و انعدامها بعد نفخ الصور و على أن الزمان أمر موهوم و إلا فلا يمكن تقديره بأربعمائة سنة بعد فناء الأفلاك و يمكن أن يكون المراد ما سوى الأفلاك أو ما سوى فلك واحد يتقدر به الأزمان.(مجلسي ١٤٠٣ق ج٦ ص: ٣١٦)

قال بعض العلماء: إن التفصيل في هذه المسائل يتوقف على معرفة صحة نقل خصائص النصوص الصحيحة، وليس من السهل تحصيل هذه المعرفة في مسائل العقائد والكلام، وإن كان من السهل الاعتماد على أمثالها في المسائل الفرعية والفقهية (الجوادي العملي ١٣٩٣ ص ٢٩٤). يمكن الحصول على الآيات والروايات قبل يوم القيامة، حيث تحدث نفختان. مرةً، تموت جميع الكائنات، وتظهر أمام الله للمرة الثانية للمحاسبة، ولذلك فإن التفسيرات التي وردت في الآيات و الروايات عن نفخات تحت عناوين صيحه صاخه ناقور قارعه راجفه رادفه فزع صرعي وصعق، تشير إلى آثار ونتائج هذين النفخين.

٣- روايات عن الأحداث التي سبقت نفخ الصور

تشير الروايات إلى أنه في فترة نفخ الصور، تقع أحداث في عالم الخلق، منها ما يشير إلى حدوث فتن قبل نهاية الزمان، وهذه الفتن تُسبب غضب الله وأمر إسرافيل بالنفخ في الصور، ثم قيام يوم القيامة. وفي رواية مفصلة عن النبي ﷺ: «فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فَإِذَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِسْرَافِيلَ أَنْ يَنْفُخَ نَفْخَةَ الصَّعْقِ، فَيَنْفُخُ عَلَى غَفْلَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ هُوَ فِي وَطَنِهِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي سُوقِهِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي حَرْثِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي سَفَرِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْكُلُ فَلَا يَرْفَعُ اللُّقْمَةَ إِلَى فِيهِ حَتَّى يَخْمُدَ وَ يَصْعَقَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُحَدِّثُ صَاحِبَهُ فَلَا يَتِمُّ الْكَلِمَةُ حَتَّى يَمُوتَ، فَتَمُوتُ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ، وَإِسْرَافِيلُ لَا يَقْطَعُ صَيْحَتَهُ حَتَّى تَغُورَ عُيُونُ الْأَرْضِ وَأَنْهَارُهَا وَبِنَاؤُهَا وَأَشْجَارُهَا وَجِبَالُهَا وَبِحَارُهَا، وَيَدْخُلُ الْكُلُّ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ، وَالنَّاسُ خُمُودٌ وَصَرْعَى،...ثُمَّ يَقُولُ الْجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ: لِيُبْعَثْ إِسْرَافِيلُ؛ فَيَقُومُ إِسْرَافِيلُ حَيّاً بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ لِإِسْرَافِيلَ: الْتَقِمِ الصُّورَ، وَالصُّورُ قَرْنٌ مِنْ نُورٍ فِيهِ أَنْقَابٌ عَلَى عَدَدِ أَرْوَاحِ الْعِبَادِ، فَتَجْتَمِعُ الْأَرْوَاحُ كُلُّهَا فَتُجْعَلُ فِي الصُّورِ، وَيَأْمُرُ الْجَبَّارُ إِسْرَافِيلَ أَنْ يَقُومَ عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَيُنَادِيَ فِي الصُّورِ، وَهُوَ فِي فَمِهِ قَدِ الْتَقَمَهُ...» (بحراني، ١٤١٥ق، ج٤، ص: ٧٣٢) برخي وقايع اشاره مي نمايد:«فَإِذَا نَادَى إِسْرَافِيلُ فِي الصُّورِ، خَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ مِنْ أَنْقَابِ الصُّورِ، فَتَنْتَشِرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا النَّحْلُ يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ نَقْبٍ، وَ لَا يَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ النَّقْبِ غَيْرُهُ، فَأَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ مِنْ أَنْقَابِهَا نَائِرَةً بِنُورِ الْإِيمَانِ وَ بِنُورِ أَعْمَالِهَا الصَّالِحَةِ، وَ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ تَخْرُجُ مُظْلِمَةً بِظُلْمَةِ الْكُفْرِ، وَ إِسْرَافِيلُ يُدِيمُ الصَّوْتَ، وَالْأَرْوَاحُ قَدِ انْتَشَرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَدْخُلُ الْأَرْوَاحُ إِلَى الْأَجْسَادِ، وَ تَدْخُلُ كُلُّ رُوحٍ إِلَى جَسَدِهَا الَّذِي فَارَقَتْهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، فَتَدِبُّ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَادِ كَمَا يَدِبُّ السَّمُّ فِي الْمَلْسُوعِ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى أَجْسَادِهَا كَانَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا كَمَا، ثُمَّ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ مِنْ قِبَلِ رُؤُوسِهِمْ، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ إِلَى أَهْوَالِ الْقِيَامَةِ وَ طَوَامِّهَا، وَ إِسْرَافِيلُ عليه السلام يُنَادِي بِهَذَا النِّدَاءِ، لَا يَقْطَعُ الصَّوْتَ وَيُمِدُّهُ مَدّاً، وَالْخَلَائِقُ يَتَّبِعُونَ صَوْتَهُ، وَالنِّيرَانُ تَسُوقُ الْخَلَائِقَ إِلَى أَرْضِ الْمَحْشَرِ». (بحراني،١٤١٥ق، ج٤، ص٧٣٢).

هذا ردّ على من شكّك في أمر الحشر، واعتبره أمرًا مستحيلًا أو صعبًا. ثانيًا: تحذيرٌ لجميع البشر من استبقاء الحياة، والانغماس في الكبرياء والغفلة، والظنّ بأنّ صرخة الحشر وآهات الموت سترتفع في أيّ لحظة، وسيُسارعون إلى أرض العدم. ثالثًا: على البشر أن يكونوا على أهبة الاستعداد لاستقبال هذا الحدث العظيم في أيّ لحظةٍ وفي أيّ حال، وأن لا يؤجّلوا أعمالهم وواجباتهم اليوم إلى الغد، لأنّ هذا الحدث المفاجئ لم يُحدّد له موعدٌ مُحدّد، وسيبدأ فجأةً تقريبًا. (مكارم الشيرازي، ١٣٨٦، المجلد ٦، ص ٥٩)

٤- روايات نفخ إسرافيل في الصور:

وفقًا للروايات الإسلامية، فإن نفخ الصور يتم على يد الملك إسرافيل، الرسول الإلهي. وفي معنى كلمة إسرافيل، قيل: وإِسْرَافِيلُ: لُغَةٌ فِي إِسْرَافِينَ، أَعْجَمِيٌّ، كَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلى إِيلَ، (زبيدي، ١٤١٤ق ج١٢، ص٢٦٨) و قوله: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا أي يختار وهو جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت (القمي، ج٢، ص٨٧) وفي الدعاء الثالث من الصحيفة السجادية، بعد السلام على حملة العرش والملائكة المقربين، ذكر موقف إسرافيل: وَ إِسْرَافِيلُ صَاحِبُ الصُّورِ، الشَّاخِصُ الَّذِي يَنْتَظِرُ مِنْكَ الْإِذْنَ، وَحُلُولَ الْأَمْرِ، فَيُنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعَى رَهَائِنِ الْقُبُورِ. وقد ورد ذلك في رواية عن رسول الله ﷺ: أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى إِسْرَافِيلَ أَنْ يَنْفُخَ نَفْخَةَ الصَّعْقِ،.... (بحراني، ١٤١٣ق،ج٤، ص٧٣٢) وأيضاً في منزلة هذا الملاك الإلهي القريب ورد: و لمّا خلق اللّه عزّ وجلّ إسرافيل كتب على جبهته: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ أمير المؤمنين.(بحراني١٤١٣ق / ج٢ / ٣٧٦) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: تباهى إسرافيل على جبريل فقال: أنا أفضل منك؟ قال: لم؟ قال: لأني صاحب الثمانية الذين يحملون العرش، والنفخ في الصور بيدي، وأنا أقرب إلى الله من الملائكة أجمعين. (الديلمي، ١٣٧٦، ج٢، ص٣٣٣) قال جبرئيل لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله في وصف اسرافيل: هذا حاجب الربّ وأقرب خلق اللّه منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فإذا تكلّم الربّ تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم القى الينا نسعى به في السماوات والأرض، انّه لأدنى خلق الرحمن منه وبينه وبينه تسعون حجابا من نور يقطع دونها الأبصار ما يعدّ ولا يوصف، وانّي لأقرب الخلق منه وبيني وبينه مسيرة ألف عام. (قمي، ١٤١٤ق،ج٤. ص:١٣٥).

تحليل ودراسة نفخ إسرافيل في الصور:

يُظهر التدقيق في الآيات أن اسم الملائكة الإلهية إسرافيل لم يُذكر صراحةً، وأن كل ذكر للنفخ يُعبّر عنه بمعاني مجهولة: ﴿يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (الأنعام/٧٣) ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾ (الكهف/٩٩) ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ (طه/١٠٢) ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ (المدثر/٨)

ومع ذلك، فقد ورد في روايات عديدة ذكرُ مكانة هذا الملك الإلهي الرفيعة إلى جانب أقرب الملائكة إليه، وهما جبرائيل وميكائيل، وحُدّدَ اسمُ إسرافيل بأنه النفخ في الصور. لكن المهم هو أنه وإن لم يُذكر اسم إسرافيل في الآيات، إلا أنه بالنظر إلى الروايات، يُفهم أن من يُنفّذ الأمر الإلهي في قتل الناس وإحيائهم هو إسرافيل. يَقُولُ الْجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ: لِيُبْعَثْ إِسْرَافِيلُ؛ فَيَقُومُ إِسْرَافِيلُ حَيّاً بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ لِإِسْرَافِيلَ: الْتَقِمِ الصُّورَ،(بحراني، ١٤١٣ق ،ج٤، ص٧٣٢) تنفيذ إسرافيل للأمر الأول كان بأمر الله، ويُلاحظ أن الروايات الواردة في هذا الموضوع تُشير إلى أن إسرافيل هو من قام بالنفخ، كما أن الأحاديث الواردة في موضع هذا الملك تُدل على أنه قريب من الله.

٥- روايات في تفسير الناقور

بناءً على روايات عديدة تالية للآية الكريمة: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾، يُنسب هذا التفسير إلى وجود الإمام الغائب، ومنها:

«إِنَّ منَّا إِماماً مُظَفَّراً مُسْتَتِراً، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِظْهَارَ أَمْرِهِ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً، فَظَهَرَ فَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى».اشاره نمود. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا نُقِرَ فِي أُذُنِ الْقَائِمِ عليه السلام أُذِنَ لَهُ فِي الْقِيَامِ».(بحراني، ١٤١٥ق ج٥، ص٥٢٥)

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَإِذا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ، قَالَ: النَّاقُورُ هُوَ النِّدَاءُ مِنَ السَّمَاءِ، أَلَا إِنَّ وَلِيَّكُمُ اللَّهُ وَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، يُنَادِي بِهِ جَبْرَئِيلُ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَذَلِكَ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ، يَعْنِي بِالْكَافِرِينَ الْمُرْجِئَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَبِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام». (بحراني، ١٤١٥ق ج٥، ص: ٥٢٥

واسترابادي١٤٠٩ق ص٧٠٨ ومشهدي قمي ١٣٦٨ش ج١٤ ١٧) در عين حال اكثر مفسران شيعه و سني نقر در ناقور را همان دميدن در صور مي دانند (مقاتل بن سليمان ١٤٢٣ق ج٤ ٤٩١، عبدالله بن يحيي١٤٠٥ق ٤٠٠، طبري١٤٠٢ق ج٢٩، ٩٦، الطبرانى ٢٠٠٨م، ج٦، ٣٨١، فيض كاشاني ١٤١٥ق ج٥ ٢٤٦،طريحي،١٣٧٦ش ج٣، ٥٠٢).

النتيجة:

من الأحداث التي ستقع في نهاية العالم وزوال نظام الوجود نفخ البوق، وقد ورد ذكره في آيات عديدة. وتؤكده روايات عديدة، منها ما يشير إلى ماهية البوق، ومنها ما يشير إلى عدد مرات النفخ، ومنها ما يشرح الأحداث التي تسبق النفخ، ومنها ما يشير إلى الملك الذي ينفخ في البوق. أما بخصوص طبيعة السور، فوفقًا للروايات التفسيرية العديدة التي تشرح خصائص الصور والنفخ، فإن طبيعة الصور والنفخ في لغة الآيات، وخاصة الروايات، محاطة بهالة من الغموض. ولقربها من العقل، يمكن اعتبارها من المتشابهات، التي لا يُفهم إلا بوضعها إلى جانب غيرها من آيات يوم القيامة.

أما بالنسبة لعدد النفخات، فبعد دراسة الروايات، تقرر أنه سيكون هناك نفختان قبل يوم القيامة: مرة يموت فيها جميع خلق العالم، والمرة الثانية يظهرون بين يدي الله للحساب. إن تفسيرات النفخات في الآيات والروايات تحت عناوين: الصيحة و الصاخه و الناقور والقارعه و الراجفه والرادفه والفزع والصرعي و الصعق، تشير إلى آثار ونتائج هذين النفختان. كذلك، قبل نفخ الصور الأول، تقع أحداثٌ في الأرض ورد ذكرها في الروايات. أما الروايات المتعلقة بالملك إسرافيل، وهو المفوّض الإلهي، فبالإضافة إلى وصف مكانته وسلطانه، تُشير إلى أن أمر النفخ يتمّ منه بأمرٍ إلهي.

إن نفخ الصور هو من أهم الأحداث الأساسية الموعودة في عملية القيامة ونهاية العالم، والتي تم التأكيد عليها في التعالىم الدينية وخاصة الإسلام. إن نفخ الصور هو في الواقع نقطة التحول وبداية عملية القيامة، التي تُسبب موت وبعث جميع الكائنات للحساب والعقاب. إن فهم أهمية نفخ الصور ومكانته المحورية في الصورة العامة للقيامة أمرٌ بالغ الأهمية.

قائمة المصادر والمراجع

- إن خير مانبتديء به القرآن الكريم.

١. الاسترآبادى، على، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٩.ق.

٢. ابن دريد، محمد بن الحسن. جمهرة اللغة، دار العلم للملايين، ١٩٨٧.

٣. آدينه وند لرستانى، محمدرضا، كلمة الله العليا، اسوه، تهران، ١٣٧٧ هـ.ش.

٤. الطيب، عبدالحسين، اطيب البيان في تفسير القرآن، إسلام، تهران١٣٦٩ ش.

٥. المفيد، محمد بن محمد، الأمالي، كنگره شيخ مفيد، قم، ١٤١٣ ق.

٦. داورپناه، ابوالفضل انوار العرفان فى تفسير القرآن، كتابخانه صدرتهران١٣٦٦ ش.

٧. حسينى همدانى، محمد: بهبودى، محمدباقر،انوار درخشان در تفسير قرآن، لطفىتهران: ١٤٠٤ ق.

٨. البحرانى، سيد هاشم بن سليمان، مدينة معاجز الأئمة الإثني عشر، مؤسسة المعارف الإسلاميةقم، ١٤١٣ ق

٩. .....، البرهان في تفسير القرآن. ج ١، مؤسسة البعثة. مركز الطباعة و النشر، ١٤١٥.

١٠. مكارم شيرازى، ناصر، پيام امام امير المومنين عليه السلام، دار الكتب الإسلامية، تهران، ١٣٨٦ ش.

١١. الطوسى، محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن دار إحياء التراث العربي بيروت.

١٢. القبيسى، تفسير البيان الصافى، لكلام الله الوافى، مؤسسة البلاغبيروت.

١٣. محمد ابراهيم، تفسير جامع بروجردى، ناشر: كتابخانه صدرتهران١٣٦٦ ش.

١٤. كاشفى، حسين بن على، تفسير حسينى ناشر: كتابفروشى نورسراوان.

١٥. حقى برسوى، اسماعيل بن مصطفى، تفسير روح البيان، دار الفكر، بيروت.

١٦. امين، نصرت بيگم، تفسير مخزن العرفان در علوم قرآن، اصفهان،مؤسسه خانه كتاب، ١٣٨٩ش.

١٧. مكارم شيرازى، ناصر و همكاران، تفسير نمونه دار الكتب الإسلامية ١٣٧١هـ. ش.

١٨. شعيري، محمد بن محمد، جامع الأخبار، مطبعة حيدرية، نجف، بى تا.

١٩. جوادي املي، عبد الله، معاد در قران، اسراء ١٣٩٣ش.

٢٠. الجوهري اسماعيل بن حماد. الصحا،للجوهري، دار العلم للملايين، ١٤٠٤،

٢١. حاجي احمدي، محمدعلي، درامدي بر اعتبار روايات تفسيري، پژوهش‌گاه حوزه و دانش‌گاه ..١٣٩٩

٢٢. الديلمى، الحسن بن محمد، ارشاد القلوب مترجم: طباطبايى، سيد عباس، جامعه مدرسين: قم:١٣٧٦ش.

٢٣. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، مفردات الفاظ القرآن، دار الشاميه،١٤١٢ق بيروت، مرتضوى، تهران١٣٦٩،.

٢٤. ثقفى تهرانى، محمد، روان جاويد در تفسير قرآن، برهان، تهران١٣٩٨ ق.

٢٥. الرازى، ابوالفتوح، روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن، آستان قدس رضوى، بنياد پژوهشهاى إسلامى‌مشهد، ١٤٠٨ق.

٢٦. الطبرانى، سليمان بن احمد،تفسير القرآن العظيم، دار الكتاب الثقافي، اردن،٢٠٠٨ م.

٢٧. الطبرسى، احمد بن على، الإحتجاج على أهل اللجاج، نشر مرتضى،مشهد،١٤٠٣ ق

٢٨. الطبرسى، الفضل بن الحسن، مجمع البيان فى تفسير القرآن، ناصر خسرو تهران: ١٣٧٢هـ. ش.

٢٩. الطبرى، محمد بن جرير، جامع البيان فى تأويل آي القرآن، دار المعرفة، بيروت،١٤١٢ هـ. ق.

٣٠. الطريحى، فخرالدين بن محمد، مجمع البحرين، محقق: حسينى اشكورى، احمد،مرتضوى،تهران، ١٣٧٥ ش.

٣١. اليزيدى، عبدالله بن يحيى، غريب القرآن و تفسيره، محقق: الحاج، محمد سليم، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥ هـ. ق.

٣٢. عسكرى، مرتضى، عقايد إسلام در قرآن مترجم: كرمى، محمدجواد: مركز فرهنگى انتشاراتى منير ١٣٨٦ ه. ش.

٣٣. الرضا، على بن موسى، امام هشتم عليه السلام صحيفة الإمام الرضا عليه السلام مترجم: حجازى، علاء الدين، كنگره جهانى امام رضا عليه السلام مشهد.

٣٤. العياشى، محمد بن مسعود، التفسير العياشي، مكتبة العلمية الإسلامية، تهران، ١٣٨٠،ق.

٣٥. هاشمى رفسنجانى، اكبر فرهنگ قرآن بوستان كتاب، قم، سال،١٣٨٣ هـ. ش.

٣٦. الفيض الكاشانى، محمد بن شاه مرتضى، تفسير الصافي، مكتبة الصدر، تهران، ١٤١٥ هـ.ق.

٣٧. القرشى بنابى، على‌اكبر، قاموس قرآن، دار الكتب الإسلامية تهران: ١٣٧١ ه. ش.

٣٨. القمى المشهدى، محمدرضا، تفسير كنز الدقائق، وزارت فرهنگ و ارشاد إسلامى. سازمان چاپ و انتشارات،تهران، ١٣٦٨ هـ.ش.

٣٩. القمى، عباس، سفينة البحار، اسوه: قم، ١٤١٤ ق.

٤٠. الميبدى، احمد بن محمد، كشف الاسرار و عدة الابرار، امير كبير ١٣٧١هـ. ش

٤١. الكلينى، محمد بن يعقوب الروضة من الكافي، سيد هاشم انتشارات علميه إسلاميه، تهران، ١٣٦٤ش.

٤٢. .....، الروضة من الكافي يا گلستان آل محمّد / ترجمه كمرهاى - تهران، ١٣٨٢ق.

٤٣. .....، الكافي، دار الحديث قمق ١٤٢٩.

٤٤. المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ١٤٠٣ ق

٤٥. المختار، عمر احمد، معجم اللغه العربيه المعاصره قاهره نشر توزيع ١٤٢٩ق.

٤٦. مرتضي الزبيدي، محمد بن محمد. تاج العروس. ج ٤، دار الفكر، ١٤١٤،

٤٧. مسعودي، عبدالهادي، روايات تفسيري،نقد و بررسي، انتشارات جامعه الزهرا، ١٤٠١ش

٤٨. مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، محقق: شحاته، عبدالله محمود، متوفاى ١٤٢٣ هـ. ق.، دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٤٢٣ ه. ق.

٤٩. هاشمى رفسنجانى، اكبر تفسير راهنما: بوستان كتاب قم، قم،١٣٨٦ هـ. ش.

٥٠. سبحاني تبريزي، جعفر، منشور جاويد. ج ٥، مؤسسه امام صادق عليه السلام، ١٣٩٠.

٥١. كاركرد روايات در تفسير قرآن بر پايه تحليل كمي، محسن قمرزاده معاونت پژوهش مركز فقهي ائمه اطهار.١٤٠٢ ش.